

## الإسهام النسبي للذكاء الوجداني وقلق المستقبل في التنبؤ بالتدفق النفسی لدى طلاب مدرسة المتفوقین الثانوية في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات\*

إعداد: أحمد سامي السيد عبد الحلیم

### مقدمة البحث:

تسعى المجتمعات بإستمرار إلى تنمية قدرات ومواهب أبنائها، وتستخدم الطرق والأساليب الإيجابية لتحقيق تنمية شاملة نفسيًا وإجتماعيًا، وينمو جميع أفراد المجتمع بصورة سليمة، ويتمتع كل فرد بالرعاية والإهتمام ليصل إلى أقصى درجة يمكن أن تؤهله للنجاح في الحياة، ويعتبر الطلاب هم قادة المستقبل في ميادين العلم والمجالات الأخرى، ولذلك فإن تلك البراعم الفتيه بحاجة إلى مناخ وبيئة لائقة بهم تحافظ عليهم وتُظهر طاقاتهم، وتسعى البيئة المدرسية بشتى الأساليب إلى تنمية قدرات الطلاب المعرفية والوجدانية قبل أن تنحرف طاقاتهم عن الهدف أو تضيع في زوايا الإهمال، وللوصول إلى قمة أداء الطلاب يجب الإهتمام بالعوامل الداخلية والخارجية لديهم.

والذكاء الوجداني مجموعة من المهارات الإنفعالية والإجتماعية التي تميز مرتفعي الذكاء الوجداني، وتشتمل على الوعي بالذات والتحكم في الإندفاعات، والمثابرة، والحماسة، والدافعية الذاتية، والتقمص العاطفي، واللياقة الإجتماعية، كما أشار بأن إنخفاض تلك المهارات الإنفعالية والإجتماعية ليس في صالح تفكير الفرد أو نجاحه في تفاعلاته المهنية. (الأعسر وكفافي، ٢٠٠٠: ٧٠) وهناك متغيرات تلعب دورًا هامًا ورئيسًا في تشكيل وتحديد مستوى الذكاء الوجداني من أبرزها السرور وعدم السرور، والقلق، ومفهوم الذات، والميل للإنجاز والإندفاعية. (الخولي، ٢٠٠٢: ١٢١)

وقلق المستقبل يمثل أحد أنواع القلق التي تشكل خطورة في حياة الفرد، والتي تمثل خوفًا

---

\*بحث مشتق من رسالة ماجستير تحت إشراف: أ.د/ سامي محمد موسى هاشم - أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة قناة السويس-، أ.م.د/ سامية صابر محمد - أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية جامعة قناة السويس.

من مجهول ينجم عن خبرات ماضيه وحاضره أيضاً يعيشها الفرد والتي تجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر، ويشعر بعدم الإستقرار، وتسبب لديه هذه الحالة شيئاً من التشاؤم واليأس الذي قد يؤدي به في نهاية الأمر إلى إضطراب حقيقي وخطير مثل الإكتئاب. (شقيير، ٢٠٠٥: ٤) وتجارب التدفق لا تحدث في اللحظات السلبية ولكن تحدث عندما يشارك الفرد بشكل مكثف في نشاط مُحفز، ويركز بإهتمام وتحدي، ويشعور الفرد بالبهجة والرضا والسعادة، ويحدث التدفق نتيجة التوازن بين التحديات والمهارات، ويجب أن تتضمن التجربة تحدياً كافياً لتحفيز الفرد، ولكن ليس بالقدر الذي ينتج القلق. (Collins, Sarkisian & Winner, 2009:3)

وقدم تشكزينتهيمالي "نظرية التدفق النفسي" Psychological flow theory تلك النظرية التي كانت بمثابة رؤيه جديدة وتفسير مختلف للدوافع البشريه نحو الإنجاز والإبداع في شتى مجالات الحياة، وهذه الخبرة المثاليه تحمل الصفات التي تسمح لظهور بعض عناصر التدفق النفسي، وقد حددها تشكزينتهيمالي (١٩٩٠) في تسع نقاط هي: وضوح الأهداف، والإندماج، والتركيز، وفقدان الوعي بالذات، وتشوه الإحساس بالوقت، وتغذية راجعة فورية، والتوازن بين التحدي والقدرة، والإحساس بالقدرة على ضبط الموقف والنشاط، والإثابة الذاتية الداخلية، وحصر الوعي في النشاط. (ربيعه، ٢٠١٥: ٢)

والأفراد المشاركين في النشاط الذاتي أو تجربة التدفق يشعرون بأنها من أفضل لحظات حياتهم، وتتميز بالتلقائية وبذل جهد غير مؤلم وشعور قوي بالراحة، وأن لا شيء خارجي يمكن أن يؤثر في متعة المشاركة والمثابرة في النشاط. (Harmat, Andersen, Ullén, Wright & Sadlo, 2016:131)

وبناء على ما سبق جاءت فكرة البحث في هذا الجانب المهم من جوانب الصحة النفسية لدى الطلاب وإلقاء الضوء على جوانب مختلفة من الذكاء الوجداني وقلق المستقبل والتدفق النفسي وكل ما يتعلق بهم، ومسقطاً كل ذلك على ميدان التربية والتعليم.

### مشكلة الدراسة:

تتضح مشكلة الدراسة من خلال ملاحظه الباحث للعملية التعليمية في وقتنا الحاضر، حيث يركز المعلمون على نقل المعارف الدراسية إلى الطلاب دون الإهتمام بمشاركتهم في عملية التعلم، ودون أن تتوزع مسئولية التعليم والتعلم بين المُعلم والمتعلم، وعدم توفير بيئة تعليمية تسمح للمتعلم باكتشاف ذاته والوعي بإمكاناته وإكتشاف عالمه الخاص، ويكون على وعي وفهم عميق بإنفعالاته وقدرته على التحكم فيها وإدارتها، والوعي بإنفعالات الآخرين والقدرة على توجيهها، وتوظيف مهارات الذكاء الوجداني في البيئة المدرسية من خلال المناهج التعليمية

والسياسات التعليمية أصبح أمر هام لدى القائمين على النظام التربوي لما له من تأثير على أسلوب الطلاب في التفكير وعلى إعتقادهم في قدراتهم وثقتهم في أنفسهم، ومساعدة الطلاب على تحقيق الإنجاز الأكاديمي والإبداع، ويشعر الطلاب بالخوف والقلق على مستقبلهم العلمي والمهني نظرًا للسياسات المتغيرة في العملية التعليمية، وينعكس ذلك سلبيًا على تحصيلهم العلمي وإنخفاض دافعيتهم للإنجاز، وتزايد ضغوط الحياة في ظل السباق العلمي والتطور التكنولوجي وتنوع الإحتياجات، ويسعى الطلاب إلى تحقيق أهدافهم وإشباع إحتياجاتهم بشتى الوسائل لمواكبة وملاحقة هذا التقدم السريع، ويزداد تفكيرهم بالصعوبات والعقبات التي تعيق طموحاتهم وتعرضهم إلى الإحباط، وتنعكس خطورة ظاهرة قلق المستقبل سلبيًا على إدراك الطالب؛ حيث يحجب الرؤية الواضحة عن إمكاناته وقدراته، وبالتالي يعيق وضع أهداف واقعية تتفق مع طموحاته في تحقيق الأهداف المستقبلية والتي تحقق له السعادة والرضا، وتتأثر حاله النفسية أو الجسديه لديه، وينخفض مستوى الطموح والإبداع وعدم تقبل التغيير، وبالتالي لا يحدث التدفق النفسي.

وتطرقت دراسة فايومبو (2012) Fayombo لدراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والإنجاز الأكاديمي، وتوصلت إلي وجود إرتباطات إيجابية بين التحصيل الأكاديمي وستة من مكونات الذكاء الوجداني، وإرتباط سلبي مع الإنفعالات السلبية، وساهمت مكونات الذكاء الوجداني أيضًا في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي، وتوصلت دراسة بدوي (٢٠١٣) إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة بين قلق المستقبل والضغوط النفسية، وتوصل صديق (٢٠٠٩) إلى وجود علاقة إيجابية بين التدفق وبعض العوامل الشخصية مثل (الإعتماد على النفس - المثابرة - فاعلية الذات - مستوى الطموح - تحمل المسؤولية - الدافع للإنجاز - الثقة بالنفس)، ووجود علاقة سلبية بين التدفق وبعض العوامل النفسية مثل (القلق - الإكتئاب - الإحباط واليأس - السأم والملل واللامبالاة).

وتنطلق مشكلة الدراسة الحالية في التحقق من الإسهام النسبي للذكاء الوجداني وقلق المستقبل في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى طلاب مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. لذا تتمحور مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:-

- \* هل توجد فروق بين الذكور والإناث في درجات التدفق النفسي لدى طلاب مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات؟
- \* ما الإسهام النسبي للذكاء الوجداني وقلق المستقبل في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى طلاب مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات؟

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- \* المقارنة بين الذكور والإناث في درجات التدفق النفسي لدى طلاب مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.
- \* التعرف على الإسهام النسبي للذكاء الوجداني وقلق المستقبل في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى طلاب مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.

## أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتصدى له الدراسة وهو الإسهام النسبي للذكاء الوجداني وقلق المستقبل في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى طلاب مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. تكمن أهمية الدراسة الحالية في الأتي:

- تناول عينة لها أهمية خاصة بالمجتمع، وهي طلاب مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.
- التأكيد على الدور الإيجابي للذكاء الوجداني والتدفق النفسي للطلاب؛ لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل، وإستثمار طاقاتهم وقدراتهم.
- التعرف على أبعاد الذكاء الوجداني التي تُسهم في التدفق النفسي ومن ثم شعور الطلاب بالسعادة والإنجاز الأكاديمي والإبداع.
- التعرف على أبعاد قلق المستقبل التي لها تأثير سلبي، وأي منها ليس له تأثير على التدفق النفسي ومن ثم منع ظهور أعراضها.
- التعرف على الإسهام النسبي للذكاء الوجداني وقلق المستقبل في التدفق النفسي لكي يتسنى لنا توجيه الطلاب في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

## \* المحور الأول: الذكاء الوجداني Emotional Intelligence

مفهوم الذكاء الوجداني:

تم تقديم الذكاء الوجداني لأول مرة في كتابات ماير وسالوفي، ووصف بأنه شكل من أشكال الذكاء الإجتماعي يتضمن قدرة الفرد على إدراك مشاعره وإنفعالاته ومشاعر وإنفعالات الآخرين والتمييز بينها، وإستخدام هذه المعلومات للرفي بكل من الإنفعال والتفكير، وصنفا الذكاء

الإجتماعي إلى نوعين الأول هو الذكاء الدافعي ويتضمن فهم الدوافع مثل الحاجة إلى التحصيل والإنجاز والإنتماء بالإضافة إلى فهم المعرفة الضمنية المرتبطة بتلك الدوافع ووضع الأهداف المرتبطة بالدوافع وتحديدها، والثاني هو الذكاء الوجداني ويتضمن التعرف على الإنفعال والتفكير المنطقي باستخدام المعلومات الوجدانية ومعالجة المعلومات المرتبطة بالوجدان كأحد جوانب القدرة العامة على حل المشكلات. (أبو هاشم، ٢٠٠٨: ١٦١)

وتتعدد تعريفات الذكاء الوجداني ونذكر منها ما يلي:

يُعرف ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1990:189) الذكاء الوجداني بأنه أحد أنواع الذكاء الإجتماعي الذي يتضمن قدرة الفرد على إدراك مشاعره وإنفعالاته ومشاعره وإنفعالات الآخرين، والتمييز بينها، والقدرة على تنظيم الإنفعالات لتحقيق النضج والنمو الوجداني والعقلي. ويُعرفه عثمان ورزق (٢٠٠١: ٣٦) بأنه القدرة على الإنتباه والإدراك الجيد للإنفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وتصنيفها بوضوح، وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لإنفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات إنفعالية إجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والإنفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة.

ويعرف ماير وسالوفي وكارزو (Mayer, Salovey & Caruso, 2002:2) الذكاء الوجداني بأنه مجموعة من القدرات التي تمكن الفرد من إدراك إنفعالات الذات وإنفعالات الآخرين، والتعبير عن تلك الإنفعالات والتمييز بينها، وإستخدام هذه المعلومات في توجيه التفكير والسلوك والتنظيم الذاتي.

وأوضح بار-أون (Bar-On, 2006:14) مفهوم الذكاء الوجداني وفق نموذج المختلط على أنه منظومة من القدرات الإنفعالية الشخصية والإجتماعية، والتي تؤثر في قدرة الفرد على إدراك ذاته والتعبير عنها بشكل فعال وعلاقته مع الآخرين، وأن يدرك نقاط القوة والضعف لديه والتوافق مع المتطلبات والتحديات والضغوطات اليومية بشكل بناء ومرن.

وأوضح حسين (٢٠١٦: ٣٨٤) أن الذكاء الوجداني هو قدرة التلميذ على إدراك مشاعره الذاتية وإدارته لإنفعالاته ومشاعره ومهاراته في التواصل الإجتماعي مع الآخرين وتعاطفه الوجداني معهم.

ويري الباحث أن هناك تباين بين التعريفات؛ حيث ركزت بعض التعريفات على القدرات وأخرى ركزت على المهارات الشخصية والإجتماعية مما أدى إلى تعدد التعريفات وعدم تحديد طبيعته الذكاء الوجداني، ومدى إرتباطه بالذكاء العقلي.

وعلى ذلك يعرف الباحث الذكاء الوجداني على انه: قدرة الفرد على إدراك مشاعره وإنفعالاته، وفهمها، وتقييمها، وتنظيمها، وإدارتها والتحكم فيها، والقدرة على إستخدامها لتوجيه التفكير والسلوك للتعامل مع الضغوط اليومية بشكل بناء ومرن، وقدرته على إدراك مشاعر وإنفعالات الآخرين مما يتيح التواصل والتفاعل معهم، وتكوين علاقات إجتماعية إيجابية مع الآخرين.

النماذج النظرية المفسرة للذكاء الوجداني:

ارتبط مفهوم الذكاء الوجداني بمجموعة من النماذج التي إتفقت في أهدافها وإختلفت في تصوراتها، وهناك فئات من النماذج أختلفت فيما بينها حول مفهوم الذكاء الوجداني الأولى: ترى أنه مجموعه من القدرات المحددة للمكونات الإنفعالية في شخصية الفرد، والثانية: ترى أنه مجموعه مشتركه من القدرات والسمات. (محمد، ٢٠١١: ٤٤٣)

أولاً: نموذج القدرات العقلية للذكاء الوجداني

ونموذج الذكاء الوجداني كقدرة ينطلق من فكرة أن الإنفعالات تتضمن معلومات عن العلاقات، وهذه العلاقات تتصف بأنها واقعية وقابلة للتذكر والتخيل، وتتكون تلك العلاقات من مجموعة من الدلالات ذات الطابع الوجداني، وبالتالي يتمثل الذكاء الوجداني كقدرة في " القدرة على تذكر معنى الإنفعالات والعلاقات بينها، وإستخدام تلك الإنفعالات كأساس معرفي للإستدلال وحل المشكلات وتحسين الوظائف المعرفية. (أبو هاشم، ٢٠٠٨: ١٧٨)

\* نموذج القدرات The Ability Model لماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1997)

يتكون نموذج القدرات للذكاء الوجداني من أربع قدرات هي (إدراك الإنفعالات - إستخدام الإنفعالات - فهم الإنفعالات - إدارة الإنفعالات) ويطلق عليها الفروع "Branches" وهي كالتالي:- الفرع الأول: القدرة على إدراك الإنفعالات The ability to perceive emotions هو القدرة على إدراك الإنفعالات من خلال الوجوه والصور والأصوات والأعمال الفنية الثقافية، ويتضمن قدرة الفرد على إدراك مشاعره وإنفعالاته، بالإضافة إلى معالجة المعلومات الوجدانية. (Salovey & Grewal, 2005:281)

الفرع الثاني: القدرة على إستخدام الإنفعالات لتسهيل التفكير

The ability to use emotions to facilitation of thinking

هو القدرة على إستخدام الإنفعالات لتركيز الإنتباه وتنشيط التفكير بشكل أكثر منطقية وإبداعية، وقد يتطلب إستخدام الإنفعالات القدرة على تسخير الإنفعالات التي تساعد في المعالجات المعرفية، والقدرة على حل المشكلات، وإتخاذ القرار، والتواصل بين الأفراد.

(Brackett & Salovey, 2006:35)

الفرع الثالث: القدرة على فهم الإنفعالات **The ability to understand emotions** هو القدرة على إدراك وفهم الإنفعالات والعلاقات المعقدة بين الإنفعالات أي أن تكون حساسًا للاختلافات الطفيفة بين الإنفعالات، والقدرة على إدراك ووصف كيفية تطور الإنفعالات خلال الزمن. (Salovey & Grewal, 2005:281-282)

الفرع الرابع: القدرة على إدارة الإنفعالات **The ability to manage emotions** هو القدرة على منع أو تقليل أو تعزيز أو تعديل الإستجابات الإنفعاليه للذات والآخرين، والقدرة على تجربة مجموعه من الإنفعالات مع إتخاذ القرارات حول مدى ملاءمتها أو فائدتها. (Brackett, Rivers & Salovey, 2011:91-92)

وتنظم هذه الفروع الأربعة بشكل هرمي من العمليات النفسية الأساسية إلى العمليات النفسية الأكثر تعقيدًا، ومن المفترض إنها تنمو وتتطور بتطور العمر والخبرة، ويصف كل فرع من هذه الفروع مجموعة من المهارات التي تشكل الذكاء الوجداني، ولكل فرع مساره التنموي الخاص به؛ حيث ينطلق من مهارات سهلة نسبيًا إلى مهارات أكثر تطورًا أو تعقيدًا، والمستوى الأساسي في الترتيب الهرمي لقدرات الذكاء الوجداني يتمثل في إدراك الإنفعالات (قاعده الهرم)، ويتمثل المستوى الأكثر تعقيدًا في التسلسل الهرمي للعمليات النفسية الأكثر تقدمًا في (إدارة وتنظيم إنفعالات الفرد والآخرين) ويتضمن نموذج ماير وسالوفي أربع قدرات مترابطة فيما بينها، وتكون بينهم درجة عالية من التكامل والتداخل تعكس شخصية الفرد بأنه أكثر نضجًا وذكاءًا. (Fernández-Berrocal & Extremera, 2006:8)

ثانيًا: النماذج المختلطة للذكاء الوجداني **Mixed Models of Emotional Intelligence** (القدرة والسماة):

١) نموذج جولمان (Goleman, 1995): ويعرف جولمان الذكاء الوجداني بأنه مجموعة من المهارات الإنفعالية التي يتمتع بها الفرد، والتي تمكنه من إدراك مشاعره ومشاعر الآخرين، وإدارة إنفعالاته، وتحفيز ذاته، والتواصل مع الآخرين والتعامل معهم بشكل فعال.

- الوعي بالذات **Self-Awareness**: والوعي بالذات أو معرفة الإنفعالات هي الركيزة الأساسية للذكاء الوجداني، وتتمثل في القدرة على الإنتباه والإدراك الجيد للإنفعالات والمشاعر الذاتيه وحسن التمييز بينها والوعي بالعلاقات بين الأفكار والمشاعر والأحداث، وهو حاله محايدة حتى في حالات التوتر والقلق والإكتئاب كما إنه يصدر أحكاما على هذه الإنفعالات سواء كانت جيدة او سيئة او مقبولة او مرفوضة. (معمريه، ٢٠٠٥)

- معالجة الجوانب الوجدانية **Handling Emotions Generally**: هو قدرة الفرد على التحكم في الإنفعالات السلبية وتحويلها إلى إنفعالات إيجابية وممارسة مهارات الحياة بفاعلية وإدارة أفعاله وأفكاره ومشاعره بطريقة متوافقة ومرنة عبر مواقف وبيئات إجتماعية مختلفة، والتحكم في الإنفعالات الحياتية بكفاءة وذكاء، ويعالج المشاعر التي تؤذيه وتزعجه وتلك التي تسعده. (عبد الوهاب والويلي، ٢٠١١: ٢٥٠-٢٥١)

- تحفيز الذات (الدافعية) **Motivation oneself**: أو الدافعية الذاتية وهي التحكم في الإنفعالات والقدرة على تأجيل الإشباع، وتشير إلى القدره على تنظيم الإنفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجازات والتفوق وإستعمال المشاعر والإنفعالات في صنع أفضل القرارات وفهم كيف يتفاعل الآخرين مع الإنفعالات المختلفه. (معمريه، ٢٠٠٥)

- التعاطف **Empathy**: أن تكون لدى الفرد القدرة على قراءة مشاعر الآخرين من تعبيرات وجوههم ومن نبرات أصواتهم وليس بالضرورة مما يقولون، ومعرفة مشاعر الآخرين من أهم قدرات الإنسان الأساسية. (محمد، ٢٠١١: ٤٤١)

- المهارات الإجتماعية **Social skills**: ويشير هذا البعد إلى قدرة الفرد على تكوين علاقات مع الآخرين والتفاعل معهم بفاعلية، وقدرته على قيادتهم وبناء روابط إجتماعية وإدارة الصراع، ويعتقد جولمان أن الأفراد الذين يتميزون بمهارات إجتماعية يكون لديهم القدرة على بناء الثقة أو الأمانة، والقدرة على خلق جو من التعاون والمشاركة مع الآخرين والعمل بفاعلية مع جماعة العمل. (خرف الله، ٢٠١٤: ١٢٥-١٢٦)

٢) نموذج بار- أون (Bar-on): ويعرف الذكاء الوجداني بأنه منظومة من المهارات والكفاءات الإجتماعية والشخصية والوجدانية التي تؤثر في قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين، والقدرة على حل المشكلات والتوافق مع المتطلبات والتحديات والضغوط اليومية سواء كانت داخل الذات أو خارجها في إطار العلاقات الإجتماعية، ويتضمن النموذج المختلط لبار-أون خمسة مجالات وظيفية تتعلق بنجاح الفرد في الحياه، وهي كالآتي:-

- المهارات الشخصية **Intrapersonal skills**: وتشمل مهارات الفرد في الوعي بذاته الإنفعالية والتوكيدية في المواقف المختلفة، وتقدير الذات والإستقلالية وتحقيق الذات.

- المهارات الإجتماعية **Interpersonal skills**: وتتضمن مجموعه من المهارات التي تساعد الفرد على إدراك وفهم وتقدير إنفعالات الآخرين، وإقامة علاقات إجتماعية والحفاظ عليها وتحمل المسؤولية الإجتماعية.



- القدرة على التكيف **The Ability to Adapt**: وتتضمن مجموعه من القدرات التي تساعد الفرد على التكيف الناجح مع البيئة المحيطة به، والقدرة على المرونة في تغيير الإنفعالات والأفكار في حالة تغير المواقف، واختيار البدائل لحل المشكلات.
- إدارة الضغوط **Stress management**: وتتضمن تحمل الفرد للضغوط التي تواجهه والتغلب عليها، وتحكم الفرد في إنفعالاته المختلفة.
- المزاج العام **General mood**: يتسم من يتمتع بالذكاء الوجداني بالسعادة والإيجابية والتفاؤل والقدرة على إدراك حالته المزاجية وضبطها والتحكم فيها. (Herman, 2013:44)
- سمات وخصائص ذوي الذكاء الوجداني:

فالفرد الذكي إنفعاليًا أو وجدانيًا يعتبر فرد أفضل من غيره في التعرف على إنفعالاته وإنفعالات الآخرين، ولديه قدرة كبيرة على التعبير عن إنفعالاته بصورة دقيقة تمنع سوء فهم الآخرين له، فعندما يغضب فإن لديه القدرة على عكس إنفعال الغضب على ملامح وجهه وصوته، كما أن لديه القدرة على إظهار التعاطف مع الآخرين وفهم وتحليل إنفعالاته كالتمييز بين الشعور بالذنب والحياء والحزن والغضب والشعور بالحسد والغيرة، ولديه القدرة على السيطرة على إنفعالاته بطريقة تنمي قدراته العقلية والوجدانية كتأجيل إشباع حاجاته، وكبح جماح غضبه. (الرحماني، ٢٠١٦: ٢٧-٢٨)

فالأذكىاء وجدانيًا أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي والمخالطة الاجتماعية، كما إنهم أفضل في جانب الصحة النفسية والبدنية، وأكثر إهتمامًا بمظهرهم الخارجي وأكثر استعدادًا لطلب المساعدة المهنية وغير المهنية للمشكلات الشخصية الإنفعالية، وإنهم أكثر تفوقًا من الناحية الأكاديمية. (علي، ٢٠١٣: ٤)

ويتميز مرتفعي الذكاء العاطفي بمجموعة من المهارات، وتشمل الوعي بالذات، والتحكم في الإندفاعات، والمثابرة، والحماسة، والدافعية الذاتية، والتقمص العاطفي، والباقة الاجتماعية، وبالإضافة إلى ذلك يتسم الذكور ذو الذكاء العاطفي المرتفع متوازنون إجتماعيًا، صرحاء ومرحون ولا يميلون إلى الإستغراق في القلق، ويتمتعون أيضا بقدرة ملحوظة على الإلتزام بالقضايا وبعلاقتهم بالآخرين وتحمل المسؤولية وهم أخلاقيون وتتسم حياتهم العاطفية بالثراء فهي حياة مناسبة، وهم راضون فيها عن أنفسهم وعن الآخرين وعن المجتمع الذي يعيشون فيه، أما النساء الذكيات عاطفيًا يتصفن بالحسم والتعبير عن مشاعرهن بصورة مباشرة، ويثقن في مشاعرهن، ويستطعن التكيف مع الضغوط النفسية، ومن السهل توازنهن الاجتماعي وتكوين

علاقات جديدة، فهن تلقائيات ومفتحات على الخبرة الحسية، ومن النادر أن يشعرون بالذنب أو القلق ولا يستغرقن في التأمل. (جولمان، ٢٠٠٠: ٧٠-٧١)

## المحور الثاني: قلق المستقبل Future Anxiety

مفهوم قلق المستقبل:

يعرفه زاليسكي (Zaleski,1996:165) بأنه حالة من التوجس والخوف وعدم الإطمئنان والقلق من التغيرات غير المرغوبة والمتوقع حدوثها في المستقبل، وفي حاله القصوى لقلق المستقبل فإنه قد يكون هناك تهديد حاد وخوف بأن هناك شيء ما أو كارثة غير حقيقية سوف تحدث للفرد.

وتُعرف شند (٢٠٠٢: ١٢٥) قلق المستقبل بأنه حالة من الترقب الحذر المشوب بتوجس الشر والتشاؤم تجاه المستقبل (العالمي أو الأسري أو الشخصي) على المدى البعيد أو القريب. وتُعرف شقير (٢٠٠٥: ٥) قلق المستقبل بأنه خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال إستحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة مع تضخيم للسلبيات ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير بالمستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والإقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس.

وترى منصور (٢٠١٦: ٢٥) قلق المستقبل بأنه حالة من التوتر والترقب والتفكير السلبي تجاه ما يحدث من تغيرات في المستقبل سواء على المستوى الشخصي، أو الاجتماعي، أو المهني، أو الأكاديمي، أو الصحة، أو الموت، ومع وجود شعور عام سائد لدى الفرد بعدم قدرته على المواجهة أو العجز عن تغيير مسار ذلك الحدث السيئ من خلال أنشطة الشخصية وكفاءة وقدراته الذاتية.

وفي ضوء التعريفات السابقة يعرف الباحث قلق المستقبل بأنه: حالة إنفعالية غير سارة، تحدث لدى الفرد من وقت لآخر، ويشعر الفرد بالتوتر والخوف الغير مبرر من توقع تهديد واقعي أو خيالي يحد من إشباع أو تلبية إحتياجاته، وتحقيق ذاته في المستقبل، ويفقد ثقته بنفسه، وتحد من قدراته الإبداعية، وعدم القدرة على تحمل ومواجهة التحديات، وقد يصاحب هذه الحالة العديد من الإضطرابات التي تؤثر سلبًا على سلوك الفرد.

## النظريات المفسرة لقلق المستقبل

أولاً: نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis Theory :

القلق من المنظور الفرويدي هو لب العصاب ومحوره، ويميز فرويد بين نوعين من القلق النوع الأول قلق موضوعي Objective Anxiety وهو رد فعل طبيعي لخطر خارجي معروف في مواقف تتسم بالخطر والتهديد والقلق، والنوع الثاني هو القلق العصابي Neurotic Anxiety وهو خوف غامض وغير مفهوم، وهو رد فعل الخطر، ومشاعر القلق التي يشعر بها الفرد تعني أن دوافع الهو والتي عملت الأنا بالتعاون مع الأنا الأعلى على كبتها وتجاهد في الظهور وتقرب من منطقة الشعور والوعي مرة أخرى وعليه فإن مشاعر القلق تقوم بوظيفة الإنذار للأنا والأنا الأعلى لمنع هذه المكبوتات من النجاح في الإفلات إلى منطقة الوعي والشعور. (محمد، ٢٠١٠: ٣٥٤)

ويعتقد كارل يونج (jung) أن القلق هو رد فعل يقوم به الفرد حينما تغزو عقله قوى وخيالات غير معقولة صادرة عن اللاشعور الجمعي، فالقلق هو خوف من سيطرة اللاشعور الجمعي غير المعقولة التي لازالت باقية فيه من حياة الإنسان البدائية، ويعتقد أن الإنسان يهتم عادة بتنظيم حياته على أسس معقولة منظمة وأن ظهور المادة غير المعقولة من اللاشعور الجمعي يعتبر تهديداً لوجوده. (عثمان، ٢٠٠١: ٢٢)

ثانياً: النظرية المعرفية Cognitive Theory :

يشير زاليسكي "Zaleski" إلى أن المكون المعرفي هو المكون الأساسي الذي يكمن وراء الشعور بقلق المستقبل، فقلق المستقبل يتضمن الإنزعاج والشك والخوف والقلق من تغيرات غير مرغوبة قد تحدث في مستقبل الشخص، ويعتبر هذا نوعاً من التهديد حيث أن شيئاً ما غير حقيقي (مؤلم) يمكن أن يحدث بالنسبة للشخص. (شقيير والقرشي وعماشة، ٢٠١٢: ١٠٥)

وقلق المستقبل في ضوء النظرية المعرفية هو حالة من الإنشغال وعدم الراحة والخوف بشأن التمثيل المعرفي للمستقبل الأكثر بعداً، ولذلك فإن قلق المستقبل معرفياً أكثر منه إنفعالياً، لأن الآليات المعرفية هي المصدر الأساسي لقلق المستقبل، حيث تشكل خصائص الأفكار واحدة من المقدمات المنطقية لقلق المستقبل لذلك فإن المعرفة أولاً ثم القلق، ويواكب هذا التمثيل المعرفي حالات عاطفية سلبية. (منصور، ٢٠١٦: ٢٥)

### ثالثاً: النظرية السلوكية Behavioral Theory:

القلق من وجهة نظر السلوكيين هو سلوك متعلم أو إستجابة خوف إشتراطيه مكتسبة من حيث تكوينها ونشأتها، وهذه الإستجابة تستثار بمثير محايد ليس من شأنه ولا في طبيعته أصلاً ما يثير الشعور بالخوف إلا أن هذا المثير المحايد يكتسب القدرة على إستدعاء الخوف نتيجة إقترانه عدة مرات بمثير طبيعي للخوف وفقاً لعملية الإشتراط التي أكد عليها الإشتراطيون، وعندما ينسى الفرد رابطة الإشتراط وظروفها فإنه عادة ما يخاف عندما يتعرض للمثير الذي كان من قبل محايداً وأصبح مثيراً شرطياً للخوف. (القرشي، ٢٠١٢: ٣٤)

وأشار دولارد وميلر (Dollard & Meller) إلى أن إضطراب القلق يرجع إلى تعلم سلوكيات خاطئة في البيئة التي يعيش فيها الفرد، وتتسهم الظروف الإجتماعية التي ينشأ فيها إلى تدعيم تلك السلوكيات والعمل على إستمرارها وبقائها. (المشيخي، ٢٠٠٩: ٢٧)

### رابعاً: النظرية الوجودية Existencial Theory:

فالقلق في النظرية الوجودية هو إدراك تهديد لبعض القيم التي يعدها الشخص جوهرية لوجوده كشخصية، وإنها حالة ذاتية يدرك الفرد فيها أن وجوده يمكن أن يتحطم، وأنه يمكن أن يفقد نفسه وعالمه، وأنه سوف يصبح لا شئ ويعبر عنها في النظرية الوجودية " اللاوجود والقلق ". (القرشي، ٢٠١٢: ٣٧)

ويري الوجوديون الإنسان دائماً وأبداً يعيش للمستقبل، وأنه مشروع يتجه نحو المستقبل، فهو متغير دائماً، ولأنه مسئول عما يختار يستشعر القلق إذ أن القلق في منظورهم ليس حال بل هو مكون من مكونات الذات. (بوسعيد، ٢٠١٤: ٢٩)

### أسباب قلق المستقبل

تتمثل أسباب قلق المستقبل لدى الفرد في نقص القدرة على التكهن بالمستقبل، وعدم وجود معلومات كافية لبناء الأفكار عن المستقبل، ونقص الثقة في النفس والشك في قدرة المحيطين به والقائمين على رعايته بحل مشاكله، والشعور بعدم الإلتزام والإستقرار داخل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بصفة عامة، وإستعداد الفرد الشخصي للتفاعل مع الخوف، وكذلك الخبرات الشخصية المتراكمة ومذاهب وإتجاهات الشخص في حياته، والعوامل الأسرية المفككة وعدم الإحساس بالأمن، والعوامل الإجتماعية والإقتصادية والثقافية المفككة، والعزو الخارجي للفشل، وتدني مستوى القيم الروحية والأخلاقية، والضغط النفسية وعدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها الشخص، وتبني الأفكار اللاعقلانية والإعتقاد بالخرافات والنظرة السوداوية. (رجيمي، ٢٠١٤: ٤٦)

وترجع أسباب قلق المستقبل إلى عدم قدرة الفرد على التوافق مع المشاكل التي يعاني منها، والإدراك والفهم الخاطئ للأحداث المحتملة في المستقبل، وعدم فعالية الفرد في التعامل مع الأحداث المستقبلية، ونقص القدرة على تحديد إمكاناته بصورة صحيحة، فهو دائماً ما يتمنى فوق قدراته وإمكاناته، ونقص القدرة على التكهن بالمستقبل، والتقدير المنخفض لمصادر معالجة الحدث المخيف وما يمكن أن يفعله الشخص تجاه الحدث المخيف، والتقدير المنخفض لعوامل الخلاص من الحدث المخيف، وما يمكن أن يفعله الأشخاص الآخرون لكي يساعده، وعدم الشعور بالإنتماء. (المصري، ٢٠١١: ٤٠)

### سمات ذوي قلق المستقبل

يتصف ذوي قلق المستقبل بأنهم لا يخططون للمستقبل حتى لا يصابوا بخيبة أمل، ويتعاملون مع أمور المستقبل بمرح أقل، ويعانون من أعراض وإضطرابات جسيمة عندما يفكرون بالمستقبل فكلما زادت حدة القلق زادت هذه الأعراض، وعلى المستوى الإجتماعي يستخدمون الآخريين لتأمين مستقبلهم، ولا يعتنون بصحتهم وأجسامهم، والتركيز الشديد على أحداث الوقت الحاضر أو الهروب نحو الماضي، والإنتظار السلبي لما قد يقع، والإنسحاب من الأنشطة البناءة، والحفاظ على الظروف الروتينية والطرق المعرفية في التعامل مع مواقف الحياة، وإتخاذ إجراءات وقائية من أجل الحفاظ على الوضع الراهن بدلاً من المخاطرة من أجل زيادة الفرص في المستقبل، وإستخدام آليات دفاعية ذاتية مثل الإزاحة والكبت من أجل التقليل من شأن الحالات السلبية، وإستغلال العلاقات الإجتماعية لتأمين مستقبل الفرد الخاص، والإنطواء وظهور علامات الحزن والشك والتردد، والخوف من التغيرات الإجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل، وصلابة الرأي والتعنت. (المصري، ٢٠١١: ٤١)

والأفراد ذوي قلق المستقبل يتسمون بالتشاؤم والشك وتوقع الشر، والإضطرابات السلبية والإنفعالات الزائدة والسريعة، وعدم الشعور بالأمن، وعدم الثقة في الآخرين، وعدم القدرة على مواجهة المستقبل، والخوف من التغيرات الإجتماعية والسياسية المتوقعة، والتوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل. (Moline,1990:501)

### المحور الثالث: التدفق النفسي Psychological Flow

#### مفهوم التدفق النفسي

يعرف ميهالي تشكزنتميهالي التدفق بأنه حالة من التركيز العميق تحدث عندما يندمج الناس في التعامل مع مهام تتطلب تركيز شديد ومثابرة ومواصلة بذل الجهد، وهذه الحالة المثلى

تتحقق أيضًا عندما يكون مستوى قدرات ومهارات الفرد في حالة من التوازن التام مع مستوى التحدي أو الصعوبة المرتبطة بالمهمة خاصة المهام ذات الأهداف المحددة والتي تقدم تغذية راجعة فورية. (سليمون، ٢٠١٥: ٩٥)

ويُعرفه صديق (٢٠٠٩: ٣١٦) بأنه خبرة خاصة بكل فرد تحدث من وقت لآخر، خاصة عندما يؤدي أقصى درجات الأداء، أو عندما يصل إلى مستويات أعلى من مستوياته المعتادة أو السابقة.

ويُعرفه البهاص (٢٠١٠: ١٢١) بأنه خبرة مثالية تحدث لدى الفرد من وقت لآخر عندما يؤدي المهام بأقصى درجات الأداء، ويتحدد هذا التدفق من خلال الإنشغال التام بالأداء، وإنخفاض الوعي بالزمان والمكان أثناء الأداء، ونسيان الذات، والسرور التلقائي المصاحب بالبهجة والمتعة أثناء العمل.

وترى باظه (٢٠١٠: ٣) التدفق النفسي بأنه الإستغراق أو الإنشغال بالأداء، وسرعة الأداء، والوصول إلى مستوى عالي من الأداء، والشعور بالسعادة، وإنخفاض الوعي بالزمان والمكان أثناء الأداء، ونسيان إحتياجات الذات، والإستفادة القصوى من الحالة الوجدانية في التعرف والتعلم ودقة الأداء.

ويعرف ديل فاف وباسي (Delle Fave & Bassi) التدفق أو التجربة المثلى بشكل عام على إنها حالة معقدة وإيجابية تتميز بمشاركة وإستغراق عميقين، وتدعم النمو الشخصي والرفاهية والأداء الأمثل في الحياة اليومية. (Harmat, Andersen, Ullén, Wright & Sadlo, 2016:3)

وفي ضوء التعريفات السابقة يعرف الباحث التدفق النفسي على أنه: حالة من الإندماج التام في نشاط ما، حيث يكون هناك توازن بين مستوى قدرات ومهارات الفرد وطبيعة المهام والتحديات التي يواجهها، ويفقد الفرد الشعور بالوقت والذات أثناء ممارسة النشاط، ويشعر بالسيطرة، والإستمتاع الشخصي، وتحقيق الذات.

**النظريات المفسرة للتدفق النفسي:**

**نظرية التدفق النفسي لتشكزنتميهالي Csikszentmilyai**

قدم تشكزنتميهالي نظرية التدفق النفسي عندما أراد دراسة مفهوم الإبداع لدى الفنانين والرياضيين، في محاولة لإكتشاف دوافع هؤلاء المحترفين لهذا العمل الذي يتطلب تضحيات كبيرة جسديًا ونفسيًا، وتبين أن جميع الأفراد وصفوا مرار وتكرار ما أسموه «FLOW» أي «التدفق»،

والذي يؤثر حالة نفسية من المتعة عندما يكون تحدي الموقف مطابقاً لقدراتهم أو أعلى قليلاً من المهارات التي يعتقدون أنهم يملكونها. (ربيعه، ٢٠١٥: ٣٨)

وقدم تشكرنتميهالي (١٩٩٩) وجاكسون (٢٠٠٢) نموذجاً يوضحان فيه الأليه التي تحدد التدفق النفسي والنتيجة عن تفاعل تسعة أبعاد أساسية وهي كالآتي:-

(١) التوازن بين التحديات والمهارات: يشعر الفرد بالملل من المهمة إذا تجاوزت المهارات التحديات، ويشعر بالقلق إذا تجاوزت التحديات المهارات، وإذا كانت المهارات والتحديات منخفضة، فسوف يشعر باللامبالاة، وإذا كانت المهارات والتحديات عالية ومتساوية تقريباً أو التحديات أكبر قليلاً من المهارات في هذه الحالة يشعر الفرد بالتدفق. (Sinnott, 2013:44)

(٢) الإندماج في المهمة: دمج العمل والوعي في المهمة من أكثر السمات المميزة للتجربة المثلي (التدفق)، حيث يصبح الأفراد مندمجين في ما يقومون به حتى يصبح النشاط عفويًا أو أتوماتيكياً تقريباً، ويتوقف الأفراد عن إدراك أنفسهم نتيجة إندماجهم في الإجراءات التي يقومون بها للتعامل مع تحديات الموقف، ويتركز الإهتمام على المحفزات ذات الصلة بالنشاط، ويتطلب الإندماج في التدفق مجهود بدني شديد أو نشاط عقلي عالي، وأي تراجع في التركيز سوف يحوها. (Csikszentmihalyi, 1975/2000:53-54)

(٣) وضوح الأهداف: يحتاج الإنغماس في نشاط ما إلى أن يحدد الفرد هدفاً واضحاً يسعى لتحقيقه، فالمتعة والتدفق لا يمكن تحقيقهما إلا في ظل قيام الأفراد بإختيار أهداف صعبة تمثل تحدياً فعلياً، وفي نفس الوقت قابلة للتحقيق، وتتسم الأهداف بالوضوح حتى تعمل على تسهيل عملية تركيز الوعي في نشاط محدد، ويساعد وضوح الهدف الفرد على معرفه حدود قدراته ليكون على بينة بالمستويات التي لا يمكنه تجاوزها والتي قد تعرقل عملية التدفق النفسي لديه، وذلك للحفاظ على وضوح معالم نموج التدفق له. (ربيعه، ٢٠١٥: ٥١)

(٤) تغذية راجعة واضحة وفورية: يحصل الأفراد أثناء تدفقهم على تغذية راجعة فورية وواضحة لتقييم مدى نجاحهم في المهام التي في متناول اليد، وهي تغذية مرتده داخلية وخارجية المصدر عبارة عن معلومات حول الإجراءات الحركية والحسية (رد فعل الحواس) وأخري خارجية (الوسائل المستخدمة في الأداء) يتم معالجتها بطريقة تمنحهم إنطباعاً عاماً حول الكيفية الأنسب للأداء والنتائج المتوقعة. (مرجع سابق، ٢٠١٥: ٥١)

(٥) التركيز على المهمة في متناول اليد: تتطلب تجربة التدفق التركيز والإهتمام الكامل على المهمة في متناول اليد، ونسيان جميع الجوانب الغير سارة في الحياة، وبالتالي لا يترك أي مجال

للعقل لمعالجة المعلومات غير ذات صلة بالمهمة، والحياة اليومية العادية نحن فريسة للأفكار والمخاوف المتطفلة غير المرغوب فيها في الوعي نظرًا لأن معظم الوظائف والحياة اليومية بشكل عام تفتقر إلى شروط تجربة التدفق. (Csikszentmihalyi,1990:58)

٦) الشعور بالسيطرة والتحكم: السيطرة على الوعي ليست مهارة معرفية فلا يمكن حفظه أو تطبيقه بشكل روتيني، ولكن يجب تعلمه عن طريق التجربة والخطأ، ويتطلب إرادته، ويجب أيضًا إعادة صياغة المعرفة للتحكم في الوعي في حالة تغير السياق الثقافي أو البيئة، وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على الوعي بشكل سلبي كالإضطرابات النفسية، وهذه الإضطرابات تحول الإنتباه إلى أمور غير مرغوب فيها، وتصبح الطاقة النفسية غير عملية وغير فعالة، وتؤدي إلى إضطراب داخلي. (Csikszentmihalyi,1990:2)

٧) فقدان الوعي الذاتي: إن غياب الذات عن الوعي لا يعني أن الشخص المتدفق قد تخلى عن سيطرته على الطاقة النفسية، أو أنها غير مدركة لما يحدث في جسدها أو في عقلها، والعكس هو الصحيح في الواقع، حيث يفترض الأفراد عندما يتعلمون تجربة التدفق لأول مرة أن نقص الوعي الذاتي له علاقة بالطمس السلبي للنفس، وهو "الذهاب مع التدفق" لكن في الواقع تتضمن التجربة المثلى دور نشط للذات، ولذا فإن فقدان الوعي الذاتي لا ينطوي على فقدان الذات وبالتأكيد ليس فقدان الوعي، والقدرة على نسيان من نحن بشكل مؤقت يكون ممتع عندما لا ننشغل بأنفسنا. (Csikszentmihalyi,1975/2000:64)

٨) تحول الزمن: هو أحد أكثر الحالات تكرارًا لدى الذين يمرون بحالة التدفق، حيث يشعرون أن الزمن إنقضى بسرعة ويشعرون أن الساعات الطوال التي قضوها في المهمة كانت دقائق معدودة، وفي كثير من الأحيان يحدث العكس فالبعض يرى أن هناك منعطفات مهمة إحتاجت منهم لحظات لكنهم شعروا إنها دقائق أو ساعات طوال وهو ما يمكن وصفه (لحظات الذروة) التي مرت كأنها دهور. (ربيعه، ٢٠١٥: ٥٣)

٩) الإستمتاع الذاتي بالتجربة: والشعور بالإستمتاع والبهجة في التجربة المثلى لا يأتي من خلال الأوقات السلبية أو الإجرائية أو الإسترخاء، وأفضل اللحظات تحدث عندما ينشغل جسد الفرد أو عقله في جهد طوعي لإنجاز شيء صعب. (Csikszentmihalyi,1990:2)



## فروض الدراسة:

بناء على أدبيات الدراسات السابقة وفي ضوء نتائجها افترض الباحث ما يلي:

- 1- توجد فروق داله إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التدفق النفسي لدى طلاب مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.
- 2- يسهم الذكاء الوجداني وقلق المستقبل في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى طلاب مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.

## إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي في التحقق من الإسهام النسبي للذكاء الوجداني وقلق المستقبل في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى طلاب مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.

ثانياً: عينة الدراسة: استمدت عينة الدراسة بصورة عشوائية بسيطة من طلاب مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وتكونت العينة من (٢٠٠) طالب وطالبة بواقع ١٠٤ طالب (٥٢٪) و ٩٦ طالبة (٤٨٪) بمتوسط عمري ١٥,٦٢ عامًا، وإنحراف معياري ٠,٧٠ عامًا.

ثالثاً: أدوات الدراسة: لتحديد الإسهام النسبي للذكاء الوجداني وقلق المستقبل في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى طلاب مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات قام الباحث باستخدام الأدوات الآتية:

(أ) مقياس الذكاء الوجداني (إعداد: عثمان ورزق، ٢٠٠١)

يتكون المقياس من (٥٨) بندًا موزعة على خمسة عوامل للمقياس، ويمثل كل منها عبارة تقريرية يستجيب عليها الفرد، وذلك بإختيار أحد خمسة إستجابات، وتوزع فقرات المقياس على الأبعاد على النحو التالي:

م	أبعاد الوجداني	أرقام العبارات
١	إدارة الإنفعالات	٤، ٦، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٦، ٢٨، ٣١، ٥٠، ٥٣، ٥٦
٢	التعاطف	٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٥٤، ٥٥، ٥٧
٣	تنظيم الإنفعالات	١٥، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٥٨
٤	المعرفة الإنفعالية	١، ٢، ٣، ٥، ٧، ٨، ١٠، ١٤، ٤٩، ٥١
٥	التواصل الإجتماعي	٣٦، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٢

الأرقام التي تحتها خط هي عبارات (-) سالبة

\* الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام معد المقياس فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق بالتحقق من صدق المقياس بعدة طرق منها:

أولاً: الصدق:

(أ) صدق المحكمين: تم من خلال معدا المقياس حيث تأكدا من صدق المحكمين، من خلال فحص المقياس من جانب الباحثين وثلاثة من المحكمين، وذلك في ضوء التعريف الإجرائي للذكاء الإنفعالي، وأسفر عن ذلك تعديلات في صياغة بعض عبارات المقياس.

(ب) الصدق التمييزي: أي قدرة المفردة على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة على المقياس، ولقد إتبع الباحثان معدا المقياس في ذلك أسلوب الإرباعيات فالحاصلين على درجات أكبر من أو تساوي الإرباعي الأعلى أعتبرهما الباحثان من مرتفعي الدرجة على المقياس والحاصلين على درجات أقل من أو تساوي الإرباعي الأدنى اعتبرهما الباحثان من منخفضي الدرجة على المقياس ثم بحساب التباين بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة على المقياس لكل عبارة من عبارات المقياس تم التأكد من الصدق التمييزي.

(ج) صدق المفردات: وتم ذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، وكشفت النتائج صدق عبارات المقياس بالإتساق الداخلي حيث إتضح أن هناك (٥٥) عبارة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) و(٣) عبارات دالة عند مستوى (٠,٠٥).

وفي الدراسة الحالية قام الباحث بحساب صدق مقياس الذكاء الوجداني على النحو التالي:

\* الصدق التقاربي: تم حساب صدق المقياس من خلال الصدق التقاربي لمقياس الذكاء الانفعالي عن طريق حساب مصفوفة ارتباط بيرسون بين الذكاء الوجداني والتدفق النفسي، وقد

الإسهام النسبي للذكاء الوجداني وقلق المستقبل في التنبؤ --- أحمد سامي السيد عبد الحلیم

بلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون (0,726)، وهي قيمة مرتفعة لمعامل الارتباط مما يعني مصداقية مقياس الذكاء الوجداني.

ثانياً: ثبات مقياس الذكاء الإنفعالي: تم التحقق من ثبات المقياس بأبعاده الخمسة من خلال معد المقياس بحساب معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وذلك من خلال درجات عينة الدراسة على مقياس الذكاء الإنفعالي بأبعاده الخمسة وتوضحها بيانات الجدول التالي:

م	العوامل	معامل الثبات
١	إدارة الإنفعالات	٠,٥٥
٢	التعاطف	٠,٧٧
٣	تنظيم الإنفعالات	٠,٦٤
٤	المعرفة الإنفعالية	٠,٤٩
٥	التواصل الإجتماعي	٠,٥٨
الدرجة الكلية		٠,٨١

يتضح من الجدول أن قيم الثبات دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، وهي قيم تعطي الثقة لإستخدام المقياس في تقدير الذكاء الإنفعالي لدى الأفراد.

وفي الدراسة الحالية قام الباحث بحساب ثبات مقياس الذكاء الوجداني على النحو التالي:

تم إستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات لمفردات المقياس، وفيما يلي معاملات الثبات لكل بعد ومعاملات الارتباط المصحح:

١- بعد إدارة الإنفعالات: بلغ الثبات بإستخدام معامل ألفا للبعد القيمة 0,73 وتراوحت قيم ألفا عند إستبعاد كل مفردة بين 0,69 إلى 0,78، بينما تراوحت قيم معاملات الارتباط المصحح بين -0,36 إلى 0,57، واستبعدت المفردات ( 31 - 50 - 56 ).

٢- بعد التعاطف: بلغ معامل ألفا للبعد القيمة 0,83 وتراوحت قيم ألفا عند استبعاد كل مفردة بين 0,80 إلى 0,83، بينما تراوحت قيم معاملات الارتباط المصحح بين 0,35 إلى 0,67.

٣- بعد تنظيم الإنفعالات: بلغ معامل ألفا للبعد القيمة 0,79 وتراوحت قيم ألفا عند إستبعاد كل مفردة بين 0,77 إلى 0,80، بينما تراوحت قيم معاملات الارتباط المصحح بين 0,32 إلى 0,59، واستبعدت المفردة (20) من البعد.

٤- بعد المعرفة الإنفعالية: بلغ معامل ألفا للبعد القيمة 0,58 وتراوحت قيم ألفا عند استبعاد كل مفردة بين 0,24 إلى 0,55، بينما تراوحت قيم معاملات الارتباط المصحح بين 0,34 إلى 0,45.

٥- بعد التواصل الإجتماعي: بلغ معامل ألفا للبعد القيمة ٠,٧٠، وتراوح قيم ألفا عند استبعاد كل مفردة بين ٠,٦٤ إلى ٠,٧٦، بينما تراوحت قيم معاملات الارتباط المصحح بين -٠,٢٣ إلى ٠,٦١، واستبعدت المفردة (٥٢) من البعد.

(ب) مقياس قلق المستقبل (إعداد: غالب محمد علي المشيخي، ٢٠٠٩)

يتكون المقياس من (٤٣) عبارة لخمس أبعاد مختلفة لقلق المستقبل وهي:

م	الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	التفكير السلبي تجاه المستقبل	١، ٦، ١١، ١٦، ٢١، ٢٦، ٣١، ٣٦	٨
٢	النظرة السلبية للحياة	٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٧، ٤١	٩
٣	القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٨، ٣٣، ٣٨، ٤٢	٩
٤	المظاهر النفسية لقلق المستقبل	٤، ٩، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٤، ٣٩	٨
٥	المظاهر الجسمية	٥، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٣٥، ٤٠، ٤٣	٩
الدرجة الكلية			٤٣

\* تصحيح مقياس قلق المستقبل:

ولتقدير الدرجات يتم إعطاء المفحوص درجة واحدة إذا كانت إستجابته لا تنطبق، ودرجتان إذا كانت إستجابته أحياناً، وثلاث درجات إذا أجاب تنطبق بحيث تمثل الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس درجة قلق المستقبل لديه، وتتراوح الدرجات (٤٣-١٢٩) درجة. أولاً: صدق مقياس قلق المستقبل: قام معد المقياس غالب محمد علي المشيخي بالتحقق من صدق المقياس بعدة طرق منها:

1) صدق الإتساق الداخلي: معامل ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه في الجدول:

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٦	٢٣	٠,٣٩
٢	٠,٤٧	٢٤	٠,٦٩
٣	٠,٤٧	٢٥	٠,٤٢
٤	٠,٥٨	٢٦	٠,٥٧
٥	٠,٦٢	٢٧	٠,٤١
٦	٠,٨٤	٢٨	٠,٣٨
٧	٠,٧٠	٢٩	٠,٧١
٨	٠,٥٢	٣٠	٠,٧٣
٩	٠,٦١	٣١	٠,٥٢
١٠	٠,٤١	٣٢	٠,٤٣
١١	٠,٦٠	٣٣	٠,٤٢
١٢	٠,٧٥	٣٤	٠,٧٠
١٣	٠,٦٣	٣٥	٠,٥٤
١٤	٠,٤٩	٣٦	٠,٧٢
١٥	٠,٦٥	٣٧	٠,٥٣
١٦	٠,٦٠	٣٨	٠,٣٤
١٧	٠,٧١	٣٩	٠,٧٦

الإسهام النسبي للذكاء الوجداني وقلق المستقبل في التنبؤ --- أحمد سامي السيد عبد الحلیم

٠,٣٦	٤٠	٠,٣٦	١٨
٠,٧٦	٤١	٠,٤٩	١٩
٠,٦٩	٤٢	٠,٤١	٢٠
٠,٣٨	٤٣	٠,٧٣	٢١
		٠,٧٨	٢٢

القيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) ودالة عند مستوى (٠,٠٥)

معامل ارتباط كل بعد من أبعاد مقياس قلق المستقبل بالدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول:

م	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
١	التفكير السلبي تجاه المستقبل	٠,٨١	٠,٠١
٢	النظرة السلبية للحياة	٠,٨٨	٠,٠١
٣	القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	٠,٦٥	٠,٠١
٤	المظاهر النفسية لقلق المستقبل	٠,٨٧	٠,٠١
٥	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	٠,٥٩	٠,٠١

يتضح من الجدول أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١) ومستوى (٠,٠٥) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الإتساق الداخلي كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها.

(٢) صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): تم حساب الفرق بين متوسطات درجات مجموعة الإرباعي الأعلى ومتوسطات مجموعة الإرباعي الأدنى باستخدام إختبارات دلالة الفروق بين المتوسطات وتوصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية للمقياس وهذا يعني أن المقياس صادق.

وفي الدراسة الحالية قام الباحث بحساب صدق مقياس الذكاء الوجداني على النحو التالي:

\* الصدق البنائي: تم إجراء التحليل العاملي الإستكشافي Exploratory Factor Analysis (EFA) بطريقة تحليل المكونات الأساسية (Principal Components Method) كما أجرى التدوير المتعامد للأبعاد بطريقة الفارماكس (Varimax Rotation) وقد اعتمد محك كايزر (kaiser)، وهو من أكثر المحكات شيوعًا ويعتمد على كون قيمة الجذر الكامن واحد صحيح أو أكثر، وتم حساب مصفوفة الارتباطات لمفردات المقياس، وبينت نتائج التحليل العاملي وجود خمسة عوامل لقيم الجذور الكامنة لها أكبر من الواحد الصحيح، وقيم تشعب المفردات على العامل تزيد عن (٠,٣٠) وهي أقل قيمة للتشعبات الدالة، وكانت قيمة مؤشر (Kmo) لحساب

مدى مناسبة لمصفوفة الارتباط لإدخالها للتحليل العاملي هي (٠,٨٦٦) وهي تزيد عن الحد الأدنى لمقبولية البيانات للتحليل وهي (٠,٥) علماً بأن قيمة اختبار (Kmo) تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، وهي مناسبة للتحليل، وبالتالي يمكن أن نحكم بكفاية حجم العينة لإجراء هذا التحليل، ويوضح الجدول التالي تشبعت مفردات مقياس قلق المستقبل على أبعاده كما يلي:

المفردة	التفكير السلبي تجاه المستقبل	النظرة السلبية للحياة	القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	المظاهر النفسية لقلق المستقبل	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل
١	٠,٦١				
٢	٠,٥٧				
٣				٠,٤٧	
٤			٠,٥٢		
٥			٠,٦٤		
٦	٠,٦٩				
٧	٠,٦١				
٨				٠,٦٤	
٩			٠,٥٣		
١٠			٠,٥٧		
١١	٠,٦٥				
١٢	٠,٦١				
١٣				٠,٧٩	
١٤	٠,٦٢				
١٥		٠,٦١			
١٦					٠,٤٨
١٧	٠,٥٧				
١٨			٠,٣٠		
١٩			٠,٥٩		
٢٠		٠,٦٢			
٢١	٠,٧٢				
٢٢	٠,٥٢				
٢٣				٠,٤٩	
٢٤			٠,٦٠		
٢٥		٠,٤٣			
٢٦	٠,٥٧				
٢٧		٠,٣١			
٢٨					٠,٣٥
٢٩			٠,٥٣		
٣٠		٠,٦٤			
٣١	٠,٦٣				
٣٢	٠,٥٦				
٣٣				٠,٧٠	
٣٤				٠,٣٩	
٣٥		٠,٧٥			
٣٦	٠,٧٠				

الإسهام النسبي للذكاء الوجداني وقلق المستقبل في التنبؤ --- أحمد سامي السيد عبد الحلیم

				٠,٣٨	٣٧
	٠,٦١				٣٨
		٠,٦٣			٣٩
			٠,٥٠		٤٠
				٠,٦٢	٤١
	٠,٦٦				٤٢
			٠,٥٤		٤٣
١,٦٨	١,٨٧	٢,٣٧	٣,٠٥	١١,٠٩	الجذر الكامن
%٣,٩٥	%٤,٣٥	%٥,٥٥	%٦,٩٩	%٢٥,٧٩	نسبة التباين

ثانياً: ثبات مقياس قلق المستقبل:

قام مُعد المقياس باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية

كما في الجدول التالي :

م	الأبعاد	معامل ثبات ألفا كرونباخ
١	التفكير السلبي تجاه المستقبل	٠,٨٢
٢	النظرة السلبية للحياة	٠,٧٩
٣	القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة	٠,٧٩
٤	المظاهر النفسية لقلق المستقبل	٠,٧٨
٥	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	٠,٧٩
	الدرجة الكلية	٠,٩٠

يتضح من الجدول أن قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (٠,٩٠) وهي قيمة

مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

وفي الدراسة الحالية قام الباحث بحساب ثبات مقياس قلق المستقبل على النحو التالي:

تم حساب ثبات أبعاد مقياس قلق المستقبل ومعاملات ألفا كرونباخ عند استبعاد كل مفردة

ومعاملات الارتباط المصحح على النحو التالي:

١- بعد التفكير السلبي تجاه المستقبل: بلغ الثبات باستخدام معامل ألفا للبعد ٠,٩٢ وتراوح

قيم معامل الثبات عند استبعاد كل مفردة بين ٠,٩٠ إلى ٠,٩١ بينما تراوحت معاملات الارتباط

المصحح بين ٠,٣١ إلى ٠,٥٧ واستبعدت المفردة (٣٧) من البعد.

٢- بعد النظرة السلبية للحياة: بلغ معامل ألفا للبعد ٠,٧٥ وتراوحت قيم معامل الثبات عند

استبعاد كل مفردة بين ٠,٦٣ إلى ٠,٧٦ بينما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين ٠,٠٩

إلى ٠,٤٣ واستبعدت المفردات (٢٧-٣٠) من مفردات البعد.

٣- بعد القلق من الأحداث الحياتية الضاغطة: بلغ معامل ألفا للبعد ٠,٨٠ وتراوحت قيم معامل الثبات عند استبعاد كل مفردة بين ٠,٧٦ إلى ٠,٨١ بينما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين ٠,١٣ إلى ٠,٤٢ واستبعدت المفردة (١٩) من مفردات البعد.

٤- بعد المظاهر النفسية لقلق المستقبل: بلغ معامل ألفا للبعد ٠,٧١ وتراوحت معامل الثبات عند استبعاد كل مفردة بين ٠,٦٢ إلى ٠,٧٢ بينما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين ٠,١٠ إلى ٠,٤٠ واستبعدت المفردة (٣) من مفردات البعد.

٥- بعد المظاهر الجسمية لقلق المستقبل: بلغ معامل ألفا للبعد ٠,٥٥ وتراوحت قيم معامل الثبات عند استبعاد كل مفردة بين ٠,٤٥ إلى ٠,٥٤ بينما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين ٠,٠٨ إلى ٠,١٦ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

### ج) مقياس التدفق النفسي (إعداد: امل عبد السميع باظة، ٢٠١١)

يتكون المقياس من (٥٦) بندًا موزعة على ثماني أبعاد وهي:

البعد الأول: " الشعور بالإستعداد لإدارة الوقت بإيجابية "

البعد الثاني: " مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسئولية "

البعد الثالث: " وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط وقابليته للتحقيق "

البعد الرابع: " الاندماج الكامل في العمل أو النشاط "

البعد الخامس: " تركيز الإنتباه ومواجهة التحديات "

البعد السادس: " الشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء "

البعد السابع: " نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الإنشغال بالعمل "

البعد الثامن: " الأداء بتلقائية والسيطرة على إتخاذ القرارات وإجراء التعديلات "

\* تصحيح مقياس التدفق النفسي:

تقع الإجابة في خمسة مستويات ( دائمًا- غالبًا- أحيانًا- نادرًا- إطلاقًا ) وتتراوح الدرجة بين ( صفر- ٤).

\* الخصائص السيكومترية لمقياس التدفق النفسي

أولاً: صدق مقياس التدفق النفسي:

قام معد المقياس امل عبد السميع باظة بالتحقق من صدق المقياس بعدة طرق منها:



أ) صدق المحكمين: تم التأكد من الصدق بعرض المقياس على (١٠) عشرة من أساتذة الصحة النفسية، وتم إستبعاد البنود التي لم تلقي نسبة إتفاق أقل من (٩٥%) وتم إستبعاد ستة بنود من (٦٢) والباقي (٥٦) بنداً وهي الصورة النهائية للمقياس.

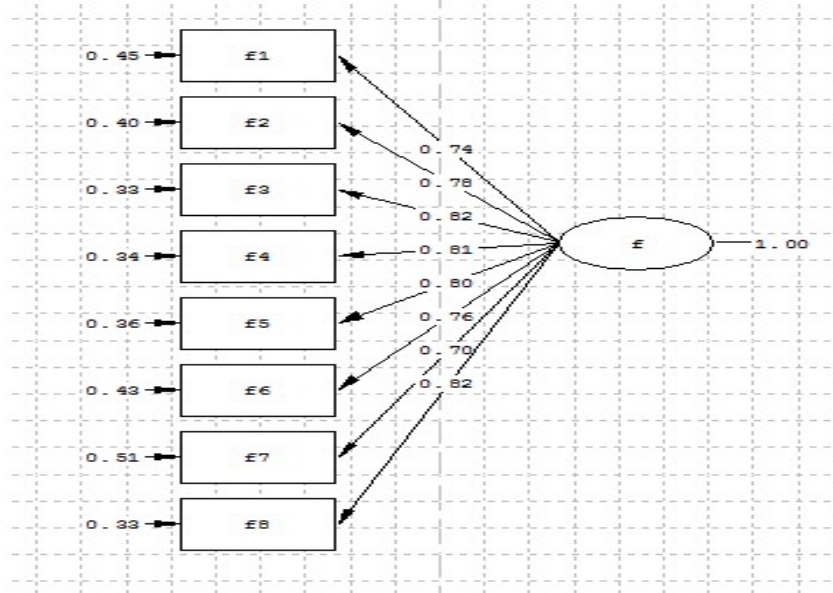
ب) صدق الإتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد التدفق النفسي والدرجة الكلية لعينة الدراسة وكلها معاملات ارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يعني إتساق الإختبار من حيث علاقة الدرجة الكلية بالأبعاد مع بعضها البعض.

وفي الدراسة الحالية قام الباحث بحساب صدق مقياس التدفق النفسي على النحو التالي:

\* الصدق البنائي: أجرى التحليل العاملي التوكيدي بطريقة أقصى احتمال Maximum Likelihood Method (ML) للتحقق من نموذج العامل العام الذي تنتظم حوله أبعاد مقياس التدفق النفسي، وفيما يلي قيم مؤشرات المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التدفق النفسي:

المؤشر	RMSEA	NNFI	GFI	SRMR	AGFI
قيمة المؤشر	٠,١١٦	١	٠,٩٩٦	٠,٠٤١	٠,٩٩٣

ويتضح من الجدول السابق مطابقة مقبولة للنموذج في ضوء مؤشرات المطابقة فيما عدا مؤشر RMSEA وهذا قد يرجع إلى تطرف القيم في بعض أبعاد مقياس التدفق النفسي أو صغر حجم العينة بالنسبة لعدد المفردات. وفيما يلي رسم تخطيطي للنموذج العاملي لتشبعاته:



وأُسفرت النتائج عن دلالة جميع تشبعات المفردات على أبعاد المقياس.

ثانياً: ثبات مقياس التدفق النفسي:

قام مُعد المقياس بالتأكد من ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق على (٥٣) طالباً، و(٤٤) طالبة بالفرقة الرابعة ووصل معامل الارتباط بين التطبيقين إلى (٠,٨١)، (٠,٨٣)، وهي قيم ثبات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وهي قيم تعطي الثقة لإستخدام المقياس في قياس التدفق النفسي لدى أفراد العينة.

وفي الدراسة الحالية قام الباحث بحساب ثبات مقياس قلق المستقبل على النحو التالي:

تم حساب ثبات المقياس بإستخدام معامل ألفا كرونباخ وفيما يلي ثبات كل بعد:

١) بعد الشعور بالإستعداد لإدارة الوقت بإيجابية: بلغ ثبات البعد بإستخدام معامل ألفا القيمة ٠,٧٤ وتراوحت قيم معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفرداته بين ٠,٦٩ إلى ٠,٧٤، بينما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين ٠,٣٦ إلى ٠,٥٦ ولم تستبعد أي من مفرداته.

٢) بعد مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسئولية: بلغ ثبات البعد بإستخدام معامل ألفا القيمة ٠,٦٤ وتراوحت قيم معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفرداته بين ٠,٥٧ إلى ٠,٦٧، بينما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين ٠,١٩ إلى ٠,٤٥ واستبعدت المفردة (١٤) من مفردات البعد.

٣) بعد وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط وقابليته للتحقيق: بلغ ثبات البعد بإستخدام معامل ألفا القيمة ٠,٧٧ وتراوحت قيم معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفرداته بين ٠,٧٢ إلى ٠,٧٧، بينما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين ٠,٣٤ إلى ٠,٥٨ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

٤) بعد الإندماج الكامل في العمل أو النشاط: بلغ ثبات البعد بإستخدام معامل ألفا القيمة ٠,٧٩ وتراوحت قيم معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفرداته بين ٠,٧٥ إلى ٠,٧٨، بينما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين ٠,٤١ إلى ٠,٥٨ ولم تستبعد أي من مفرداته.

٥) بعد تركيز الإنتباه ومواجهة التحديات: بلغ ثبات البعد بإستخدام معامل ألفا القيمة ٠,٧٧ وتراوحت قيم معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفرداته بين ٠,٧٢ إلى ٠,٧٨، بينما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين ٠,٣٣ إلى ٠,٥٩ واستبعدت المفردة (٣٤) من مفردات البعد.

٦) بعد الشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء: بلغ ثبات البعد بإستخدام معامل ألفا القيمة ٠,٨٠ وتراوحت قيم معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفرداته بين ٠,٧٦ إلى ٠,٨١، بينما

تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين ٠,٣٩ إلى ٠,٦٥ واستبعدت المفردة (٤٠) من مفردات البعد.

٧) بعد نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الإنشغال بالعمل: بلغ ثبات البعد باستخدام معامل ألفا القيمة ٠,٧٧، وتراوحت قيم معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفرداته بين ٠,٧١ إلى ٠,٧٦، بينما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين ٠,٣٥ إلى ٠,٦٢ ولم تستبعد أي من مفردات البعد.

٨) بعد الأداء بتلقائية والسيطرة على إتخاذ القرارات وإجراء التعديلات: بلغ ثبات البعد باستخدام معامل ألفا القيمة ٠,٧٨، وتراوحت قيم معاملات ألفا عند استبعاد كل مفردة من مفرداته بين ٠,٧٣ إلى ٠,٧٨، بينما تراوحت معاملات الارتباط المصحح بين ٠,٣٣ إلى ٠,٥٩ واستبعدت المفردة (٥٦) من مفردات البعد.

#### رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم النفسية والإجتماعية **Spss, Version, 18**، وإستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:-

- اختبار (ت) T-test لإختبار دلالة الفروق لعينتين مستقلتين.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين متغيرات الدراسة الذكاء الوجداني وقلق المستقبل والتدفق النفسي.
- تحليل الإنحدار المتعدد بطريقة Stepwise لدراسة الإسهام النسبي للذكاء الوجداني وقلق المستقبل في التنبؤ بالتدفق النفسي.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها:

1) اختبار صحة الفرض الأول ومناقشة نتائجه: ينص الفرض الأول على إنه: توجد

فروق داله إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التدفق النفسي.

وللتحقق من صحة الفرض تم إستخدم اختبار (ت) T-test للعينات المستقلة لدراسة

الفروق بين الذكور والإناث في التدفق النفسي، وفيما يلي نتائج الفرض إحصائياً:

النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	د.ح	الدلالة
الذكور	١٠٤	١٥٣,١٥	٢٨,٥١	١,١١-	١٩٧	٠,٠٦٤ غير دالة
الإناث	٩٦	١٥٩,٥٤	٢٧,٤٢			

ويتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في متوسط الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة إسماعيل (٢٠١٢) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التدفق النفسي، كما تتفق مع نتائج دراسة لطفي وأبو العلا (٢٠١٥) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للتدفق النفسي، بالإضافة إلى دراسة محمود (٢٠١٨) التي أوضحت عدم وجود فروق في التدفق النفسي بين أفراد العينة تبعًا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الكعبي (٢٠١٥) التي أشارت إلى وجود فروق في التدفق النفسي على وفق متغير النوع لصالح الإناث، واختلفت أيضًا مع نتائج دراسة البحيري وعبد الفتاح وشاهين (٢٠١٧) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية على مقياس التدفق النفسي في اتجاه الذكور.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في متوسط الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي إلى أن الطلاب لديهم بعض الخصائص المشتركة مثل الثقافة والمرحلة العمرية باعتبارها مرحلة نمائية لها خصائصها وتغيراتها التي تؤثر على السلوك، وظروف الدراسة التي يتعرضون خلالها للعديد من الأحداث الضاغطة والمواقف والخبرات الانفعالية المتنوعة، ولديهم قدرة عالية على التعامل مع الخبرات الجديدة، ويتمتعون بالتفاؤل ودرجة عالية من تقدير الذات أعلى من أقرانهم، ويتصفون بالفضول العام والإهتمام بالحياة والمثابرة والإبداع، ويفضلون التعامل مع مهام وتحديات مرتفعة، وينظرون إلى المشاريع والمواقف التعليمية كغاية في حد ذاتها وليس وسيلة لتحقيق هدف خارجي، ولا ينتظرون أي إثابة خارجية، وإنما يكون الدافع المحرك للطلاب هنا هو حافز داخلي وإثابة داخلية مصدرها الإستمتاع بما يقومون به خاصة إذا كانت المهارات تتوازن مع التحديات التي يواجهها الطلاب في المشروعات التعليمية، فتظهر إبداعاتهم. ودعم المعلم له تأثير مباشر على الإستقلالية ووضوح دور الطلاب عن طريق توفير المهام التي تقدم الإختيار وترتبط بالأهداف الشخصية للطلاب، والعمل في مجموعات، ويقدم المعلم فرص جيدة لجذب إنتباه الطلاب لإكتشاف المكافآت والقيمة من عملية التعلم، ويقتصر دور المعلم أثناء ممارسة الأنشطة الأكاديمية على التوجيه والإرشاد بموضوعية نحو تحقيق الهدف.

٢) اختبار صحة الفرض الثاني ومناقشة نتائجه: ينص الفرض الثاني على أنه: يُسهم الذكاء الوجداني وقلق المستقبل في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى طلاب مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.

ولإختبار صحة الفرض تم استخدام تحليل الإنحدار المتعدد (المتدرج) بطريقة Stepwise- (Reg) للتعرف على أثر أبعاد الذكاء الوجداني (إدارة الإنفعالات، والتعاطف، وتنظيم الإنفعالات، والمعرفة الإنفعالية، والتواصل الإجتماعي)، وأبعاد قلق المستقبل (التفكير السلبي تجاه المستقبل، والنظرة السلبية للحياة، والقلق من الأحداث الحياتية الضاغطة، والمظاهر النفسية لقلق المستقبل، والمظاهر الجسمية) في التنبؤ بالتدفق النفسي، وتم حساب مصفوفة ارتباط بيرسون بين أبعاد المتغيرات المستقلة (الذكاء الوجداني وقلق المستقبل) والمتغير التابع (التدفق النفسي) وفيما يلي مصفوفة الارتباط بين المتغيرات:

التدفق	ابعاد قلق المستقبل					ابعاد الذكاء الوجداني					
	البعد الخامس	البعد الرابع	البعد الثالث	البعد الثاني	البعد الأول	التواصل الإجتماعي	المعرفة الإنفعالية	تنظيم الإنفعالات	التعاطف	إدارة الإنفعالات	
										١	إدارة الإنفعالات
									١	.٣٣٢	التعاطف
								١	.٢٣٦	.٧٤١	تنظيم الإنفعالات
								١	.٤٢٠	.٣٦٥	المعرفة الإنفعالية
								١	.٣٦٧	.٥٤١	التواصل الإجتماعي
					١	-.٠٢١	-.٠٢١	-.١٣٤	-.٠٤٣	-.٠٤٢	البعد الأول
				١	.٤٦	.١١٥	.٠٧٦	-.٠٦٦	.٠٧٧	-.٠٦٣	البعد الثاني
			١	.٤٨	.٥٨	-.٠٢١	-.٠١٤	-.٢٠٧	.٠٣٤	-.١٩٠	البعد الثالث
		١	.٠٩	.١٣	.٢٨	.١٤٦	.١٣٠	.٠٣٥	.٠٣٤	.٠٥٢	البعد الرابع
			.٠٢	.٠١	.٠٣						

		٢٤	٤٥	٣٨	٥٣	٠.٠٦-	٠.٤١	٠.٩٤-	٠.٦٢	٠.٥٤-	البعد الخامس
	١	٠.٢	٠.٤	٠.٤	٠.٣						س
	١	٠.٢٦	٠.١	١٣	٠.٤	٠.١١٨	٠.١٣١	٠.١٤٤	٠.٥٥	٠.١٥٥	التدفق
		٠.٩	٠.٥	٠.٧	٠.٣						

\* دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) \* دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

وفي ضوء مصفوفة ارتباط بيرسون يتضح وجود علاقة ارتباطية مرتفعة تخطت قيمتها (٠,٦) عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين البعد الأول (إدارة الإنفعالات) والبعد الثالث (تنظيم الإنفعالات) من الذكاء الوجداني والبعد الثاني (التعاطف) والبعد الخامس (التواصل الإجتماعي) لنفس المقياس والتدفق النفسي مما ينتج نوعاً من الإعتمادية الخطئية.

وللتخلص من مشكلة الإعتمادية الخطئية توجد إستراتيجيتان للتخلص من أثرها. الإستراتيجية الأولى: هي إستبعاد أحد البعدين، والإستراتيجية الثانية: هي جمع البعدين كدرجة كلية، واستخدم الباحث الإستراتيجية الثانية، وتم عمل درجة كلية للبعدين [الأول: (إدارة الإنفعالات)، والثالث: (تنظيم الإنفعالات)] ودرجة كلية لمجموع محصلة البعدين [الثاني: (التعاطف)، والخامس: (التواصل الإجتماعي)].

وللتحقق من صحة الفرض الثاني تم استخدام تحليل الإنحدار المتعدد بطريقة Stepwise؛ باعتبار كل من أبعاد قلق المستقبل والذكاء الوجداني متغيرات منبئة، وعدد أبعاد متغير الذكاء الوجداني ثلاثة: [البعد الرابع (المعرفة الإنفعالية)، ومحصلة البعدين (الأول والثالث)، ومحصلة البعدين (الثاني والخامس)] كمتغيرات مستقلة، ومتغير التدفق النفسي كمتغير تابع، وفيما يلي جدول تحليل التباين المحسوب باستخدام أسلوب تحليل الإنحدار المتعدد لأبعاد الذكاء الوجداني وقلق المستقبل في التنبؤ بالتدفق النفسي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
الإنحدار	٣٩٥٩,٨	١	٣٩٥٩,٨	٥,١١	٠,٠٢٥
البواقي	١٥٠٩٨٨,٧	١٩٥	٧٧٤,٣		دالة

ويتضح من الجدول إمكانية الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة في التنبؤ بالمتغير التابع،

وفيما يلي الإسهام النسبي ومعاملات التنبؤ المعيارية واللامعيارية:

مصدر التباين	المعاملات اللامعيارية		المعاملات المعيارية		مستوي الدلالة
	الثابت	الخطأ المعياري	بيتا	قيمة ت	
الثابت	١٢٥,٤٤	١٤,٠٠	-	٨,٩٦	٠,٠٠٠
انفعال	٠,٣٢	٠,١٤	٠,١٦	٢,٢٦	٠,٠٠٠

وأُسفرت نتائج الدراسة عن وجود إسهام نسبي موجب لمجموع محصلة درجتي البعدين الأول (إدارة الإنفعالات) والبعده الثالث (تنظيم الانفعالات) في التنبؤ بالتدفق النفسي، وفيما يلي معادلة التنبؤ:

التدفق النفسي =  $0,16 \times$  محصلة درجتي البعدين [الأول: (إدارة الإنفعالات)، والثالث: (تنظيم الإنفعالات)]

ويلاحظ من نتائج تحليل الإنحدار إستبعاد كافة التأثيرات لجميع أبعاد متغير قلق المستقبل وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الحميد (٢٠١٤) التي أوضحت وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني والتدفق لدى عينة من القادة الإداريين، واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة مارين وباتاشاريا (Marin & Bhattacharya, 2013) التي أظهرت وجود علاقة إيجابية بين التدفق والذكاء الوجداني لدى الموسيقيين، ويمكن التنبؤ بالتدفق النفسي لدى عازفي البيانو من خلال الذكاء الوجداني.

#### مناقشة نتائج الفرض الثاني:

توصلت نتائج الدراسة الحالية عن إسهام بعض أبعاد الذكاء الوجداني في التنبؤ بالتدفق النفسي وفيما يلي توضيح ذلك: أظهرت النتائج إن بُعدى الذكاء الوجداني الأول (إدارة الانفعالات) والثالث (تنظيم الانفعالات) يُسهمان في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى طلاب مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء قدرة إدارة الانفعالات على التحكم في الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، والتخلص من القلق مع ممارسة مهارات الحياة الاجتماعية والمهنية بفاعلية، وقدرة تنظيم الانفعالات على التحكم والتأثير على الانفعالات الايجابية أو السلبية ومراقبة وتقييم وتعديل الاستجابة الانفعالية وخاصة حدتها وخصائصها لتحقيق الأهداف والإنجاز الأكاديمي، واستخدام الانفعالات في اتخاذ القرارات، والقدرة على فهم انفعالات الآخرين، والقدرة على إدارة الانفعالات وتنظيم الانفعالات تُمكن الطلاب من معالجة المواقف المثيرة للقلق كالاختبارات أو بدء مشاريع جديدة، واستخدام المعلومات الوجدانية ومعالجتها كأحد أساليب القدرة على حل المشكلات.

ويرجع ذلك للأساليب والاستراتيجيات التي تتبعها إدارة المدرسة وهيئة التدريس لتشجيع الطلاب على التعبير عن انفعالاتهم والتقليل من الاندفاع في السلوك عند التعرض لمواقف مؤثرة وضاغطة حتى وإن كان الطالب تحت ضغط انفعالي.

## توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإن الباحث يوصي بالتالي:

1) دمج مهارات الذكاء الوجداني في المناهج الدراسية؛ لما لها من دور فعال في خفض المشكلات الوجدانية والسلوكية للطلاب، والتي يمكن أن تؤثر سلبًا على العملية التعليمية.

2) العمل على توفير المناخ الأكاديمي الإيجابي الذي يسهم في رفع كفاءة الطلاب المعرفية والوجدانية من خلال مجموعة من الممارسات الضرورية لعملية التعلم مثل الرحلات، والتعلم بالتمذجة، والمناقشة الجماعية، وأسلوب حل المشكلات، وتقصي الحقائق.

3) توعية الطلاب بمستقبلهم من خلال التعرف على إمكانياتهم الحقيقية، وتدريبهم على مهارات التخطيط للمستقبل على أسس علمية حتى لا يقع الطالب فريسة طموحاته غير الواقعية.

## دراسات مقترحة

يوصي الباحث بإجراء المزيد من البحوث التي تتناول متغيرات الدراسة، وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم مجموعة من البحوث المقترحة كالتالي:

1) دراسة قلق المستقبل وعلاقته بالإضطرابات النفسية ودافعية التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية.

2) فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية.

3) فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الثانوية



## المراجع

### مراجع عربية:

- أبو هاشم، السيد محمد. (٢٠٠٨، أكتوبر). مكونات الذكاء الإجتماعي والوجداني والنموذج العلاقي بينها لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين: دراسة مقارنة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ١٨(٧٦)، ص ص ١٥٧-٢٣٠.
- إسماعيل، هبة حسين. (٢٠١٢، ديسمبر). التدفق النفسي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى عينة من الفائقين أكاديمياً والعاديين: دراسة مقارنة، مجلة مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٨(٢٠)، ص ص ١-٥١.
- الأعسر، صفاء وكفاي، علاء الدين. (٢٠٠٠). الذكاء الوجداني. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- باطة، أمال عبد السميع. (٢٠١١). مقياس التدفق النفسي لدى المراهقين والشباب. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- البحيري، محمد رزق، وعبدالفتاح، هديل محمد، وشاهين، هيام صابر صادق. (٢٠١٧، يونيو). التدفق النفسي وعلاقته بالإيثار لدى عينة من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية، دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠(٧٥)، ص ص ٢٠١-٢١٣.
- بدوي، ولاء بدوي محمد. (٢٠١٣، أكتوبر). قلق المستقبل وعلاقته بالضغط النفسية لدى طالبات الدراسات المسائية في الجامعة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٢(٤٢)، ص ص ١٠٧-١٣٣.
- البهاص، سيد أحمد أحمد. (٢٠١٠). التدفق النفسي والقلق الإجتماعي لدى عينة من المراهقين مستخدمي الإنترنت (دراسة سيكو مترية- اكلينيكية)، المؤتمر السنوي الخامس عشر (الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو أفاق إرشادية رحبة)، القاهرة، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مج ١، ص ص ١١٧-١٦٩.
- جولمان، دانييل. (٢٠٠٠). الذكاء العاطفي (ترجمة ليلى الجبالي، ومحمد يونس)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٦٢، أكتوبر، الكويت: عالم المعرفة.

حسين، رمضان عاشور. (٢٠١٦). الذكاء الوجداني وعلاقتها بالسلوك الإنتمائي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في ضوء نموذج دانيال جولمان، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، ٤٠(١)، ص ٣٦٧-٤٤٦.

خرف الله، علي. (٢٠١٤). نوعية العلاقة الزوجية وعلاقتها بمهارات الذكاء العاطفي، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.

الخولي، هشام عبد الرحمن. (٢٠٠٢، يوليو). الذكاء الوجداني كدالة للتفاعل بين الجنس وتقدير الذات والسعادة والقلق لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ١٢(٥٢)، ص ١٥٨-١١٨.

ربيعة، بن الشيخ. (٢٠١٥). علاقة الاتزان الانفعالي بالتدفق النفسي: دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

رجيمي، سامية. (٢٠١٤). مصادر الضغط النفسي وعلاقتها بالقلق من المستقبل لدى الطالبة الجامعية المتزوجة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

الرحماني، محمد عبد الله. (٢٠١٦). الإسهام النسبي للذكاء الإنفعالي في التنبؤ بالتوافق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الليث. كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

سليمون، ريم. (٢٠١٥). الصمود النفسي ومعنى الحياة والتدفق من وجهة نظر علم النفس الإيجابي: دراسة تحليلية لصدود الجيش العربي السوري، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، ٣٧(٤)، ص ٨٩-١٠٥.

شقير، زينب محمود. (٢٠٠٥). مقياس قلق المستقبل. القاهرة: مكتبة النهضة.

شقير، زينب محمود أبو العينين، والقرشي، خديجة ضيف الله وعماشة، سناء حسن حسين. (٢٠١٢، ديسمبر). جودة الحياة كمنبئ لقلق المستقبل لدى طالبات قسم التربية الخاصة وطالبات الدبلوم التربوي بجامعة الطائف. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ١(٣٢)، ص ٩١-١٣٢.

شند، سميره محمد إبراهيم. (٢٠٠٢). دراسة قلق المستقبل وقلق الموت لدى طلاب الجامعة من منظور متغيري الجنس والتخصص، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٨(٣)، ص١١٢-١٨١.

صديق، محمد السيد. (٢٠٠٩، ابريل). التدفق وعلاقته ببعض العوامل النفسية لدى طلاب الجامعة: دراسة نفسية، مجلة معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ١٩(٢)، ص ٣١٣-٣٥٧.

عبد الحميد، ماهر عادل عبد العزيز. (٢٠١٤). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التدفق والقيادة وأسلوب حل المشكلات لدى عينة من القادة الإداريين. رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

عبد الوهاب، صلاح شريف والوليلي، إسماعيل حسن. (٢٠١١، مايو). العلاقة بين كل من عادات العقل المنتجة والذكاء الوجداني وأثر ذلك على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ١(٧٦).

عثمان، فاروق السيد. (٢٠٠١). القلق وإدارة الضغوط النفسية، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، القاهرة: دار الفكر العربي.

عثمان، فاروق السيد، ورزق، محمد عبد السميع. (٢٠٠١، إبريل - يونيو). الذكاء الإنفعالي مفهومه وقياسه، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٥٨، ص ١٥، ص ٣٢-٥٠.

علي، سولاف فائق محمد. (٢٠١٣). الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة المدرسة لدى مدرسي مادة علم الاحياء في مرحلة التعليم الاساس في مدينة السليمانية، كلية التربية الأساسية، جامعة السليمانية، إقليم كردستان، العراق.

القرشي، محمد بن عابد. (٢٠١٢). الدافع للإنجاز وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الكعبي، أحمد جاسم محسن. (٢٠١٥). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتدفق لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.

- محمد، أحمد علي بديوي. (٢٠١١، إبريل). أثر برنامج إثرائي في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى عينة من المتفوقين دراسياً في المرحلة العمرية (١٢-١٥) في ضوء نموذج دانيال جولمان، مجلة كلية التربية، جامعة حلوان، ١٧(٢)، ص ص ٤٣٣-٤٨٢.
- محمد، هبة مؤيد. (٢٠١٠). قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع (٢٦) و(٢٧)، ص ص ٣٢١-٣٧٧.
- المشيخي، غالب بن محمد علي. (٢٠٠٩). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .
- المصري، نيفين عبد الرحمن. (٢٠١١). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر، رسالة ماجستير، كلية التربية. جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- معمرية، بشير. (٢٠٠٥). الذكاء الوجداني كمفهوم جديد في علم النفس، مجلة عالم التربية، المغرب، ١٦، ص ص ٥١-٨٠.
- منصور، مایسة الشحات محمد. (٢٠١٦). فعالية برنامج قائم على الدعم النفسي للسماة الإيجابية في الشخصية لخفض قلق المستقبل لدى المراهقات الصم، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- مراجع أجنبية:

Bar-On, R. (2006). The Bar-On model of emotional-social intelligence (ESI). *Psicothema*, 18, supl., 13-25.

Brackett, M. A., Rivers, S. E., & Salovey, P. (2011). Emotional intelligence: Implications for personal, social, academic, and workplace success. *Social and Personality Psychology Compass*, 5(1), 88-103.

Brackett, M. A., & Salovey, P. (2006). Measuring emotional intelligence with the Mayer-Salovey-Caruso Emotional Intelligence Test (MSCEIT). *Psicothema*, 18, supl., 34-41.

Collins, A. L., Sarkisian, N., & Winner, E. (2009). Flow and happiness in later life: An investigation into the role of daily and weekly flow experiences. *Journal of Happiness Studies*, 10(6), 703-719, DOI: 10.1007/s10902-008-9116-3, Springer Science Business Media B.V.

- Csikszentmihalyi, M., (1975/2000). *Beyond boredom and anxiety*. San Francisco: Jossey-Bass. (Original work published 1975)
- Fayombo, G.A. (2012, November). Relating emotional intelligence to academic achievement among university students in Barbados. *The international Journal of Emotional education*, 4(2), 43-54.
- Fernández-Berrocal, P., & Extremera, N. (2006). Emotional intelligence: A theoretical and empirical review of its first 15 years of history. *Psicothema*, 18, supl., 7-12.
- Herman, C. R. (2013). Development emotional intelligence for increased work engagement, organisational commitment, and satisfaction with work life (Doctoral dissertation, Stellenbosch: Stellenbosch University).
- Heutte, J., Fenouillet, F., Kaplan, J., Martin-Krumm, C., & Bachelet, R. (2016). The Edu Flow model: A contribution toward the study of optimal learning environments. In Harmat, L., Andersen, F. Ø., Ullén, F., Wright, J., & Sadlo, G. (Eds.), *Flow experience: Empirical research and applications*. (pp. 127-143), Doi 10.1007/978-3-319-28634-1\_9, Springer, Cham.
- Marin, M. M., & Bhattacharya, J. (2013). Getting into the musical zone: trait emotional intelligence and amount of practice predict flow in pianists. *Frontiers in psychology*, 4, 853. Doi: 10.3389/fpsyg.2013.00853.
- Mayer, J. D., Salovey, P., & Caruso, D. R. (2002). *Emotional Intelligence Test (MSCEIT) user's manual*. Toronto, Ontario, Canada: Multi-Health Systems.
- Molin, R. (1990). Future anxiety: Clinical issues of children in the latter phases of foster care. *Child and Adolescent Social Work Journal*, 7(6), 501-512, Human Sciences Press, Inc.
- Salovey, P., & Grewal, D. (2005). The science of emotional intelligence. *Current directions in psychological science*, 14(6), 281-285, Doi: 10.1002/per.434.
- Salovey, P., & Mayer, J. D. (1990). Emotional intelligence. *Imagination, Cognition and Personality*, 9(3), 185-211.

**Zaleski, Z. (1996, August). Future anxiety: Concept, measurement and preliminary research. Personality and individual differences, 21(2), 165-174, Retrieved from Elsevier Database**

## الملخص

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين الذكور والإناث في درجات التدفق النفسي لدى طلاب مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، ومعرفة الإسهام النسبي للذكاء الوجداني وقلق المستقبل في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى طلاب مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، واستمدت عينة الدراسة بصورة عشوائية بسيطة من طلاب مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وتكونت العينة من (٢٠٠) طالب وطالبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الوجداني الذي أعده كلاً من فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (٢٠٠١)، ومقياس قلق المستقبل الذي أعده غالب محمد علي المشيخي (٢٠٠٩)، ومقياس التدفق النفسي الذي أعدته أمل عبد السميع باظة (٢٠١١)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسط الدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي، ويسهم بعدي الذكاء الوجداني الأول (إدارة الإنفعالات) والثالث (تنظيم الإنفعالات) في التنبؤ بالتدفق النفسي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني - قلق المستقبل - التدفق النفسي.

**The Relative Contribution of Emotional Intelligence and Future Anxiety in the Prediction of Psychological Flow among the Students of the Secondary School of Science, Technology, Engineering and Mathematics (STEM).**

**Abstract**

The study aims to identify the differences between males and females in psychological flow, and aimed to identify the relative contribution of emotional intelligence and future anxiety in predicting the psychological flow. the sample consisted of 200 students. the study was based on the descriptive correlational approach. The study also used Emotional intelligence scale prepared by farouk El-Sayed Osman and Mohamed Abd-El Samie Rizk (2001) Future anxiety scale prepared by Ghaleb Mohammed Ali Al-Mashikhy (2009) Psychological flow scale prepared by Amal Abd El-Samie Baza (2011). The results revealed that no statistically significant differences between males and females in the average degrees of psychological flow, and the relative contribution of the first dimension (The Emotions Management) and The second dimension (Regulation of Emotions) of emotional intelligence in predicting psychological flow.

**Key words: Emotional intelligence, Future anxiety, Psychological flow.**